



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

BY
Rafal Ghalib Hussein Al-
Bayati
Under the supervision of
Prof. Dr
Adeeb Mahammad

The Effectiveness of an Educational program in the Development of ational Belonging students mong Preparatory School tudents

A B S T R A C T

'am d tariq zaydan khalf / aljamieuh
aleiraquih / kalih altarabiyh banat
m m khalid 'ahmad alwysi / jamaeuh
tkryt / klyh altarbih lileulum alansanyh-
tarikh

ARTICLE INFO

Article history:

Received ١٠ Jan ٢٠١٨
Accepted ١٥ Mar ٢٠١٨
Available online

Journal of Tikrit University for Humanities

This research has the effectiveness of an education of program in the development of national belonging among students in the preparatory stage .The researcher has constructed a national scale of ٥٧-items, the scale has passed a number of scientific steps that are common in constructing an scales .The researcher has constructed an educational(program based on a number of strategies and techniques .The validity of the program was verified by it specialists in educational and psychological sciences .To verify the formed by the sample of ٨٠ students from the preparatory stage ,Which was distributed in tow group ,One experimental (males ,females)and the second as control(male and female)The researcher used in clouding Pearson correlation coefficient ,The T-test for two independent samples , and the alpha-kranbach ,The study research national belonging has increased among students in the preparatory stage (experimental group).There are differences of statistical significance in the scale of the national belonging of the experimental group be for and after the application of the program in favour of the post –test.

فاعلية برنامج تربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة .

المرحلة الاعدادية

أ.د. اديب محمد نادر- رفل غالب حسين

الخلاصة:

يتناول هذا البحث التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،قامت الباحثة ببناء مقياس الانتماء الوطني ويتكون من ٥٧ فقرة وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من(الصدق والثبات)، وتم بناء برنامج التربوي اعتمد على عدد من الفنيات والاستراتيجيات ، وتم التحقق من صلاحية البرنامج بعرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وقد تم تطبيق البرنامج على (٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وتم توزيعهم على مجموعتين احدهما تجريبية (ذكور، اناث)والثانية ضابطة(ذكور ، اناث) وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الفاكرو نباخ ، واطهرت النتائج ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى عينة البحث، وكذلك البرنامج كان له اثر في رفع مستوى الانتماء الوطني ولصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تعد مشكلة الانتماء من اهم اكثر المشاكل الانسانية التي اصبحت تواجه مجتمعنا بكل اطرافه مما اثر على نفسية افراده وسبب لهم الكثير من المشاكل على مختلف الاصعدة والميادين وسبب لهم الكثير من الوهن والضعف وغيرها ، وكذلك نتيجة التغيرات والتطورات العلمية والثورة التكنولوجية والاحداث المتسارعة التي يشهدها بلدنا ادت الى شعور بعض الافراد بمشكلة في الانتماء واصبحت الحياة اكثر تعقيدا ، وان ما تعرض له بلدنا وما يتعرض له الان من صدمات ونكبات وحروب مستمرة كل هذا سبب تفككا في علاقات الافراد الاجتماعية وهذا كله سبب في خلق فرص للتصادم وانعدام التوافق والتكيف بين السلوك والمواقف التي يتعرض لها .

ان فقدان ارادة وحيوية الامة ووهن ارادتها وانخفاض مستوى الطموح الحضاري هو من اخطر ما تصاب به الامم والمجتمعات عند انخفاض مستوى الولاء او الانتماء للوطن لدى ابنائها وان ضعف الشعور الوطني والخلل في قيم المواطنة هو من اخطر القضايا التي تهدد كيان الشباب وما يترتب عليه من اثار سلبية تؤثر على ارادة العمل والانجاز والبناء والانتماء نحو الوطن . (مكرم، ٢٠٠٤: ٤٧)

اهمية البحث :-

إنَّ عملية التربية تأتي أهميتها من كونها عملية ضرورية ومهمة لبناء واعداد الانسان ،وهي أيضا تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والمجتمع ككل ،وعملية التربية أصبحت عملية تستثمر كهدف ووسيلة لتحقيق غايات وأهداف المجتمع أكثر من اي زمن مضى نتيجة التطور في كافة مجالات الحياة إذا أصبحت كل دولة تفكر بشتى الطرق والوسائل للاستثمار والاستفادة من عملية التربية في تحقيق غاياتها وأهم اهدافها في جوانب عديدة. (زهران ، ١٩٨٧ : ١)

ومن أهم التحديات المهمة والصعبة التي يعاني منها المراهق هي حاجته إلى الانتماء إلى مجتمع الكبار فهو دائم البحث عن حياة جديدة تكون مختلفة عن تلك التي يعيشها سابقا لتكون منطلق لإقامة علاقات مع الكبار فهو ينصدم نتيجة رفض الكبار له، ويرى كل من الدايري (٢٠٠١) ، وحسين (١٩٨٤) أنَّ حاجة المراهق إلى التعاون من قبل الاكبر سننا وأنَّ نظرة الكبار له على أنَّه طفل صغير وعدم الاعتراف بكيانه وعدم المساواة بهم يقلل من طموحاته، وهذا كله يؤدي الى الانعزال وقد ينحرف وينتحر في بعض الاحيان، لأنه لا يجد من يهتم به.

(الدايري ، ٢٠٠١ : ٢٠٠) (حسين ، ١٩٨٤ : ٦٣)

أن أهمية الانتماء تظهر على المستوى النفسي من خلال الكثير من المتغيرات النفسية التي ترتبط به، والتي كشفت وأظهرتها الكثير من الدراسات في هذا الصدد، أن دراسة (بايرن، ١٩٦٢) وقد أكدت أن الانتماء هو متغير يفيد بدراسة التنبؤ بالسلوك المتبادل بأنماط مختلفة بين الأفراد وهو يعد حالة دافعية لدى الافراد.

(Byrne, ١٩٦٢ : ٤٢)

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي :-

- ١- بناء مقياس الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية
 - ٢- بناء برنامج تربوي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 - ٣- فاعلية البرنامج التربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية
 - ٤- فاعلية البرنامج التربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس.
- وفي ضوء اهداف البحث تم صياغة الفرضيات الاتية
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي .
 - ٢- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي.
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مركز مدينة طوزخوماتو للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

تحديد المصطلحات :-

الفاعلية:

- ١ - نبي (٢٠٠٢) : ((هي حركة الإنسان في صناعة التاريخ إذا تحرك الانسان تحرك المجتمع والتاريخ (نبي، ٢٠٠٢، ١٢٥)

ب - البرنامج التربوي:

١ - المشرفي (٢٠٠٥) : ((تصور مقترح يضعه الباحث أو الدارسون أو المعلم أو المتعلم حول ظاهرة تعليمية أو فيزيقية أو اجتماعية ولا بد لها أن يكون له اسس معينة متمثلة في عملية تصميم والتي تتطلب سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات المنظمة بشكل علمي)).

(المشرفي ، ٢٠٠٥ : ١٧٤)

الانتماء الوطني :-

البريدي (٢٠٠٣) : ((هو اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر والاعتزاز لكونه جزءا من هذا الوطن مؤكدا مشاعره سلوكيا من خلال التزامه بالقيم والمعايير والقوانين التي ترفع وتعلي شأنه ومعرفته التطلع الى كل ما هو خاص بموضوع انتمائه)) (البريدي ، ٢٠٠٣ : ٢٧٣)

٢- البدري (٢٠١٤) : ((هو استعداد الفرد للتوحد والاتساق مع رأي الاقلية مع الالتزام بالقوانين والقيم الدينية والاجتماعية والاعتزاز بالتراث الفكري والحضاري مع الايمان بان الطل اهم من الجزء والمحافظة على ثروات الوطن والدفاع الحقوق بعد تأدية الواجبات والشهور بالأمن والطمأنينة داخل الوطن (البدري ، ٢٠١٤ : ١٤)

التعريف النظري للانتماء الوطني للباحثة :-

هو شعور الفرد باتجاه ايجابي نحو اسرته وجماعته ووطنه ودينه وشعوره بانه جزء لا يتجزأ منه مما يترتب عليه امتثاله للقيم والقوانين السائدة في وطنه واعتزازه بهويته الاجتماعية والدينية والثقافية واستعداده للذود والتضحية عنه من اي خطر محتمل.

التعريف الاجرائي للانتماء الوطني :-

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد لأغراض هذا البحث .

الفصل الثاني

اولا: خلفية نظرية :-

مفهوم الانتماء

ولقد اولى المختصين في ميدان السياسة وعلم النفس والاجتماع بمفهوم الانتماء والهوية مع حلول الالفية الثالثة ، وان هذا الاهتمام يرجع كله الى التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم أجمع لأن هذا التقدم جعل العالم أشبه بقرية صغيرة يخشى فيها تنامي مشاعر الانعزال وتلاشي واختفاء مشاعر الانتماء والهوية السياسية في ضل انحلال وتفكك المنظومة القومية في ضل نظام الهيمنة الجديد . (شفقة، ٢٠١١: ٣٠)

وإن الدين الاسلامي قد حث على إشباع الحاجة الصحية وتحقيق الانتماء للجماعة ، وهذا كله يلفت الانظار إلى أن هذا يقوي الجماعة وهناك الكثير من الآيات والاحاديث قد دعت الى الانتماء للجماعات وفائدة هذا الانتماء في تحقيق صلاح وبناء المجتمع وتطوره . (زهران ، ٢٠٠٤ : ١٣٧) والانتماء لغويا يشير إلى الانتساب ، وفلان ينمى إلى حسب وينمى اليه .(ابن منظور، ١٩٧١، ٤٥٥٢) وقاموس اللغة الانكليزية يعرف ما يقابل في الانتماء في اللغة الانجليزية اللفظ belonging، وهو بالأصل مشتق من الفعل belong وتعني ينمي او ينتمي بالصفات الاجتماعية المطلوبة للاندماج في جماعة معينة . (البعلبكي ، ١٩٧١: ٩٨)

وهناك العديد من المؤشرات للانتماء للوطن حددها لوري واخرون (lowery, et ,al)

١ - شعور الفرد بثقته العالية في حكومة بلده

٢ - الحرص والرغبة الكبيرة في الدفاع عن وطنه

٣ - يؤمن بقدرات وامكانيات وقدرات حكومته في حل المشاكل التي قد تواجهه مستقبلا

٤ - الايمان والجزم بأمانة وإخلاص الموظفين المحليين في عملهم .

(lowery, et,al, ١٩٩٢ : ٨٩)

مظاهر الانتماء:

للانتماء مظاهر متعددة تتمثل بما يلي:

١ - الحب والولاء للدولة

٢ - قيامه بكل واجباته بأكمل صورة اتجاه وطنه

٣ - قيامه بالمحافظة على التراث والعادات والتقاليد

٤ - ممارسته لكافة الأعمال التطوعية والخيرية

٥ - الحفاظ على التماسك والتكامل داخل أسرته . (القاعود ، والطاهات ، ١٩٩٥: ٩٢)

ثانيا :الانتماء الوطني في ضوء النظريات :-

نجد أنّ المنظور الاسلامي والفلسفي قد أكد على أهمية الانتماء واهميته في تألف الجماعة وتعاضدها وهو يقوي العلاقات ويزيد من متانتها، وهو يساعد على التخلص من مشاعر القلق والاكتئاب الذي ينتج عن العزلة وعدم الانتماء .

أما نظرية التحليل النفسي فرويد يرى بالرغم على تأكيده على أهمية تأثير العوامل الاجتماعية وأنها أكثر تأثيرا من العوامل البيولوجية فهو يرى أنّ مشاعرنا واهتماماتنا بمحملها فطرية إذا وجدت التدريب والتوجيه المناسب . (صالح، ١٩٨٨: ١٨٧)

وبحسب رأي أدلر فهو يرى أنّ الفرد يعيش داخل اطار اجتماعي بدءاً من الأم في بداية مسيرة حياته فهو يرى أنّ الأم هي العامل الأكثر تأثيرا في صقل شخصية الفرد فهي أول شخص يتصل به الطفل من بداية حياته وأنه من مشاهدته لسلوك والدته يستطيع أنّ ينشأ علاقات مع الآخرين، وأنه دائما يسعى إلى النضال والتفوق من أجل الانتماء نحو الآخرين، وأنّ وغبته بالتفوق تتضمن امورا عديدة مثل التوحد بالجماعة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والتعاطف والشعور بالانتماء .

(شلتز، ١٩٨٣: ١٧٩)

أما النظرية السلوكية تفسر الانتماء على أنّه استجابة صادرة تتكون نتيجة سيطرة المثير الصادر عن شخص معين ومحدد، فهي النمط المعقد من الاستجابات الطفل اتجاه خصائص المثيرات المتميزة وتعزيزها في السلوك البالغ، والأم هي تكون مقدم الرعاية الاساسية، والمدرسة السلوكية ترى الحاجة الى الانتماء تتطور من خلال ما يقدمه الابوان من إشارات تتميز بالدفء وبالعكس فإنّ قلة تقديم الابوين للإثارة والاستجابات تقل الرغبة في التعلق وبذلك تزول المثيرات التميزية والتعزيزية الداعمة لهذه الاستجابات .

(Catonia & Brigham , ١٩٧٨: ١٣٣)

أما نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أنّ عملية التعلم تقوم على اساس أنّ دافعية الفرد تدفعه للاعتماد على الاشخاص والانتماء أي أنّ السلوك لا يقوم أو يتشكل عن طريق المثير ويتم تعزيز الاستجابة والسلوك يحدث بشكل ميكانيكي ألي، فهي ترى أنّ ما يتكون أو يتناسب من خلال توقع استجاباتهم ومن خلال نتائجه فهي ترى أنّ الفرد يميز ببحيرة مباشرة من خلال ملاحظة السلوك مباشرة اي من خلال ملاحظة النموذج أو يمكن ملاحظتها أو مشاهدتها عن طريق ملاحظة الآخرين او يمكن أنّ يصنع او يخلق لنفسه سلوكا معيناً، وكل تلك الاشكال من الخبرات تؤثر في سلوك الفرد وفي مستوى

انتم (Show, Combranso, ١٩٧٠: ٦٤-٦٦)

أما نظرية الحاجات فما سلو فيعزو اختفاء التفاعلات الاجتماعية وعدم التماسك بين الأسرة وفقدان الأنشطة كافة في المدن الكبرى الصناعية التي لها كيان خاص يتداخل مع إشباع هذه الحاجة إلى الانتماء

،فهو يرى إذا تم إشباعها حصل الفرد على الاحترام لنفسه وللآخرين أما إذا لم تشبع حاجة الحب والانتماء فإنه سوف تسود حاجة عدم تقدير الذات وعدم الاحترام للمجتمع .

(دافيدوف،١٩٨٣:٤٤١)

وهنا فروم يعتقد أن وجودنا تحكمه عدة حاجات من أهمها هي الحاجة الى الانتماء وهو يستطيع أن يتصل بالعديد من الاشخاص برابط من الحب والعمل المشترك، وأن حاجته للانتماء تدفعه ليبدل مزيدا من الجهد والقوة لكي يبرز ويعزز

ثانيا: الدراسات السابقة :

١- دراسة طنطاوي (٢٠٠٨)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن طلبة المرحلة الابتدائية
اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى طلبة المرحلة الابتدائية

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين(٥-٧) سنوات
اداة الدراسة: قامت الباحثة بوضع استراتيجية خاصة للتعرف وتبصير الاطفال ببعض المفاهيم التي تنمي الانتماء للوطن عندهم وهي تقوم على الخبرة التي تتوفر لدى الطفل والمهارات الحسية (البصرية،السمعية اللغوية)من خلال اربع وحدات تستند على اطر نظرية علمية وضعت لتفسير مفهوم الانتماء
النتائج التي توصلت اليها الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي لدى افراد العينة على ابعاد المقياس لصالح الاختبار البعدي . (طنطاوي ، ٢٠٠٨)

٢- دراسة الاميري(٢٠١٠)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج ارشادي في تنمية مستوى الانتماء الوطني
اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٧٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تعز
اداة الدراسة: قام الباحث ببناء مقياس الانتماء الوطني الذي يتكون من (٥٠) فقرة
النتائج التي توصلت اليها الدراسة: اظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي. (الاميري ، ٢٠١٠)

ي توصلت اليها الدراسة: اظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تنمية الاحساس بالانتماء لدى افراد العينة .
(Strine , ٢٠٠٧)

٣- دراسة يونجس young's (٢٠٠٨)

عنوان الدراسة: العلاقة بين اشتراك التلاميذ في عدد من الانشطة غير المنهجية، والاحساس بالانتماء للمدرسة

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين اشتراك التلاميذ في عدد من الانشطة غير المنهجية، والاحساس بالانتماء للمدرسة

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٣٧٢) تلميذا تتراوح اعمارهم بين (١١-١٥) عاما

النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ان اشتراك التلاميذ في الانشطة غير المنهجية عزز لديهم الاحساس الشديد بالانتماء والارتباط بالمدرسة.

(young's , ٢٠٠ ٨)

الفصل الثالث: منهجية واجراءات البحث

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية العامة الصباحية في مركز مدينة طوز خورما تو للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) والبالغ عددهم (٣٣٨٠)^(*) طالباً وطالبةً وبواقع (١٦٥٤) طالباً و(١٧٢٦) طالبة موزعين في (١٧) مدرسة ثانوية واعدادية منها (٩) مدارس للبنين و(٨) مدارس للبنات،

عينة البحث :

إنَّ اختيار عينة الدراسة يعد من أفضل خطوات البحث ، عندما الباحث يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فهو لا يستطيع أن يشمل كل أفراد المجتمع عامة بل يلجأ الى اختيار عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جميع بياناته. واخضاعها للتجربة والقياس . (أبو حويج ، ٢٠٠٢ : ٤٥) تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي البالغ (٣٣٨٠) طالبا و طالبة للدراسة الاعدادية بالطريقة العشوائية وعلى وفق الخطوات الآتية :

- ١- تم توزيع ٦٠٠ استمارة تحتوي على مقياس الانتماء الوطني لغرض تحديد عينة بحث عشوائية وقد تبين أنَّ الافراد الذين حصلوا على أدنى الدرجات في مقياس الانتماء الوطني بلغ عددهم (٢٣٠)
- ٢- تم اختيار (٦) مدارس بالطريقة العشوائية .

عينة البحث التجريبية

لتحديد عينة البحث التجريبية اتبعت الإجراءات التالية :

- ١- اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من مدرستين ثانويتين هما: (ثانوية صدى العراق للبنين ، ثانوية دمشق للبنات) من طلبة الصف الخامس العلمي (فرع الاحيائي) التي حصل طلابها على أقل الدرجات في مقياس الانتماء الوطني إذ حصلت على درجات متقاربة ، فضلا عما أبدته إدارات هذه المدارس من تعاون جاد مع الباحثة عند مناقشة فكرة البحث معهم وقرها من سكن الباحثة وكذلك وجود عدد ملائم من الطلبة في هذه المدارس والتي تعطي الباحثة الفرصة في إمكانية تطبيق إجراءات البحث فضلاً عن توفر مكان لتنفيذ البرنامج .

- ٢- تم اختيار (٨٠) طالبا وطالبة كعينة ممن حصلوا على اقل الدرجات وتقسيمهم على أربع مجموعات :

والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

الأولى : تجريبية إناث عدد أفرادها (٢٠) طالبة في ثانوية دمشق للبنات.

الثانية : ضابطة إناث عدد أفرادها (٢٠) طالبة في ثانوية دمشق للبنات.

الثالثة : تجريبية ذكور عدد أفرادها (٢٠) طالباً في ثانوية صدى العراق للبنين .

الرابعة : ضابطة ذكور عدد أفرادها (٢٠) طالباً في ثانوية صدى العراق للبنين.

عينة البحث

المجموع	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المدرسة
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٤٠	-	٢٠		٢٠	ثانوية صدى العراق للبنين
٤٠	٢٠	-	٢٠	-	ثانوية دمشق للبنات
٨٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	المجموع

وبهذا أصبح عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (٤٠) طالبا وطالبة منها (٢٠) طالبا و(٢٠) طالبة وعدد المجموعة الضابطة (٤٠) منها (٢٠) طالبا و(٢٠) طالبة.

ثالثا: ادوات البحث :-

-مقياس الانتماء الوطني

لغرض تحقيق اهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام اداة لقياس الانتماء الوطني وبعد ان اطلعت الباحثة على مقاييس تتعلق بالانتماء المستخدمة في الدراسات السابقة فلم تجد ما يفي بالغرض ، ولهذا فقد اختارت الباحثة اعداد اداة تناسب عينة البحث لقياس الانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية . اعدت الباحثة (٥٧) فقرة لمقياس الانتماء الوطني ولكل فقرة اربع اختبارات عبارة عن مواقف سلوكية

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني

وقد اعتمد البحث في التحليل الاحصائي لل فقرات على ايجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، على عينة التحليل نفسها التي جرى عليها التحليل في أسلوب العينتين المتطرفين والمكونة من(٢٤٠) طالبا وطالبة . واتضح من خلال هذا الاسلوب أنَّ معاملات الارتباط لجميع الفقرات كان ارتباطها قوي وذا دالة احصائية و كما موضح في جدول(٩)٠

جدول (٩)

يبين معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية

المرتبة	معامل الارتباط								
١	٠,٥٨	١٣	٠,٣٠	٢٥	٠,٥٦	٣٧	٠,٤٤	٤٩	٠,٢٩
٢	٠,٣٠	١٤	٠,٣١	٢٦	٠,٤١	٣٨	٠,٣٦	٥٠	٠,٣٦
٣	٠,٣١	١٥	٠,٢٨	٢٧	٠,٤٥	٣٩	٠,٣٨	٥١	٠,٣٣
٤	٠,٣٨	١٦	٠,٣٦	٢٨	٠,٥٠	٤٠	٠,٤٩	٥٢	٠,٤٢
٥	٠,٣٦	١٧	٠,٤٥	٢٩	٠,٣٧	٤١	٠,٤٢	٥٣	٠,٤٤
٦	٠,٤٥	١٨	٠,٥١	٣٠	٠,٥٠	٤٢	٠,٤٤	٥٤	٠,٤٧
٧	٠,٣٨	١٩	٠,٤٣	٣١	٠,٥٤	٤٣	٠,٤٦	٥٥	٠,٣٩
٨	٠,٤٣	٢٠	٠,٣٣	٣٢	٠,٤١	٤٤	٠,٣٩	٥٦	٠,٢٨
٩	٠,٣٧	٢١	٠,٤٥	٣٣	٠,٤٩	٤٥	٠,٤٢	٥٧	٠,٥٩
١٠	٠,٤٥	٢٢	٠,٤١	٣٤	٠,٣٨	٤٦	٠,٥٥		
١١	٠,٤٣	٢٣	٠,٣٤	٣٥	٠,٥٩	٤٧	٠,٤٨		
١٢	٠,٥١	٢٤	٠,٤١	٣٦	٠,٤٨	٤٨	٠,٤٤		

- الخصائص السايكومترية للمقياس:

- مؤشرات صدق الاختبار

الصدق (Validity).

يعد الصدق احد الوسائل المستخدمة في الحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها وهو من أكثر الصفات وأهمها والتي يجب ان يتصف بها المقياس والصدق يدل على مدى قدرة قياس الفقرات الظاهرة المراد قياسها، وقد عبر ثور ندائك على الاختبار الصادق بقوله "هو الاختبار الذي يقيس ما نريد ان نقيسه به ولا شيء غير ما نريد ان نقيسه (العناني، ٢٠٠٢: ٥٤)

وقد قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:-

أ- الصدق الظاهري **Apparent Validity**

اعتمدت الباحثة في قياس الصدق المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس ومجالاته وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء و المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات من عدمها .

ب-صدق البناء Construct Validity

يعتبر تجانس فقرات المقياس وقدرتها على تمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق بناء المقياس^٠ (فرج، ١٩٨٠: ٨١) وتم حساب ارتباط درجة كل فقرة مع ارتباط الدرجة الكلية للمقياس باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS وكانت الارتباطات دالة احصائيا اذ يعد مؤشرا لصدق بناء المقياس .

ثانيا: ثبات الاختبار Reliability

يعد الثبات من المفاهيم الاساسية المهمة في اي اختبار من الاختبارات التربوية والنفسية^٠ (فرج، ١٩٨٠: ٣٣١) يدل الثبات على ان المقياس يمكن الاعتماد عليه وان المقياس يعطي النتائج نفسها او قريبة منها عند اعادة تطبيقه على الافراد نفسهم وفق الظروف نفسها^٠ (عيسوي، ١٩٨٥: ١٣٥) وهناك عدة طرائق لقياس الثبات منها:

-طريقة اعادة الاختبار Test- Retest Method

ولتحقيق ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق او اعادة التطبيق فقرات مقياس الانتماء البالغة (٥٧) فقرة على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة المدارس، بواقع (١٥) طالبا و (١٥) طالبة . وقد تم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوما من اجراء تطبيق الاول ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين اذ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين ، وكان معامل الثبات (٠,٧٩) والذي يعد مؤشرا جيدا للثبات .

البرنامج

لأجل تحقيق أهداف البحث تم بناء برنامج تربوي، لما كانت الأدبيات تشير إلى أن عملية بناء البرنامج لأبدان تسير وفق خطوات ، إذ يتم فيها صياغة أهداف البرنامج، وتحديد محتواه من حيث الموضوعات ، والأنشطة والفعاليات ، وتشخيص الأساليب لتنفيذه وتحديد المستلزمات الأخرى التي تتطلبها عملية التنفيذ وأساليب تقويمه (المزوري ٢٠٠٦ : ٧٧).

وعليه حددت الباحثة عناصر البرنامج التربوي وخطوات بناؤه في ضوء النقاط الاتية

١-هدف البرنامج

٢-مكونات البرنامج

٣-موضوعات البرنامج

٤-تطبيق البرنامج

صدق البرنامج

الصدق هو من أهم الجوانب التي يجب أن نتأكد من وجودها في البرنامج قبل التطبيق . (النبهان ،
٢٠٠٤ : ٢٧٤)

وقد قامت الباحثة باستعمال الصدق الظاهري (Face Validity) وذلك بعرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية محاضرات البرنامج المتكونة من (١٣) جلسة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر كنسبة اتفاق على فقرات البرنامج .

التكافؤ في المجموعات :-قامت الباحثة بتكافؤ المجموعات الاربع في

١-العمر الزمني

٢-التكافؤ في درجة الطلبة على مقياس الانتماء الوطني في الاختبار القبلي

٣-التكافؤ في التحصيل الدراسي للاب

٤- التكافؤ في التحصيل الدراسي للام

الوسائل الاحصائية:-

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي

Spss وكالاتي :-

١-T-test لعينتين مستقلتين

٢-T-test لعينتين مترابطتين

٣-معامل ارتباط بيرسون

٤-الفاكرو نباخ .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وفق أهداف البحث وفرضياته :

الهدف الاول: تحقيقاً للهدف الاول من اهداف البحث الحالي الذي استهدف: بناء برنامج في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية (وقدمت تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تربوي في تنمية الانتماء الوطني .

الهدف الثاني: تحقيقاً للهدف الثاني من اهداف البحث الحالي الذي استهدف (التعرف على اثر البرنامج التربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتحقق اولا من الفرضية الاولى الموضوعية لهذا الغرض:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي : بلغ متوسط درجات الذكور للمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي (١٧٤,٥٠) وبانحراف معياري مقداره (١٣,٦٢) في حين بلغ متوسط درجات الذكور للمجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي (٢١٤,٣٥) وانحراف معياري قدره (٧,٤٧) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١١,٤٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٨) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت الى وجود فرق دال احصائيا بين الاختبارين للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي فعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. كما في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دالة احصائيا	٢,٠٢	١١,٤٧	١٣,٦٢	١٧٤,٥٠	٢٠	الضابطة ذكور
			٧,٤٧	٢١٤,٢٠	٢٠	التجريبية ذكور

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي:

بلغ متوسط درجات الاناث للمجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي (٢١٤,٢٠) وبانحراف معياري مقداره (٨,٤٥) في حين بلغ متوسط درجات الاناث للمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطني (١٧٥,٨٠) وانحراف معياري مقداره (١٤,١٠) وباستخدام الاختبار التائي (T, test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠,٤٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٨) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت إلى وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للإناث على مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية فعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة. كما في جدول (٤)

جدول (٤)

نتائج الاختبار لدلالة الفرق بين متوسط درجات الاناث للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مقياس الانتماء الوطني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
التجريبية اناث	٢٠	١٧٥,٨٠	١٤,١٠	١٠,٤٥	٢,٠٢	دالة احصائيا
الضابطة اناث	٢٠	٢١٤,٢٠	٨,٤٥			

الهدف الثالث: التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية الانتماء الوطني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-

اناث) ء

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الانتماء الوطني في الاختبار البعدي :

بلغ متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني (٢١٤,٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,٤٧) في حين بلغ متوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني (٢١٤,٢٠) درجة وانحراف معياري مقداره (٨,٤٥) وباستخدام الاختبار التائي (-T test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٠٥٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٨) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى الانتماء الوطني في الاختبار البعدي فعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة. كما في جدول (٥)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للذكور والاناث في

الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
غير دالة احصائيا	٢,٠٢	٠,٠٥٩	٧,٤٧	٢١٤,٣٥	٢٠	تجريبية ذكور
			٨,٤٥	٢١٤,٢٠	٢٠	تجريبية اناث

١-الاستنتاجات:

- ١ - ارتفع مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية (المجموعة التجريبية) تأثيرا بالبرنامج التربوي المطبق عليهم.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الانتماء الوطني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الانتماء الوطني لدى عينة البحث حسب متغير الجنس .

٢-التوصيات:

- ١- من الضروري ان تؤكد وترتكز المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى على الانشطة المختلفة التي تنمي الوعي الوطني لدى طلابها وترفع من مستوى انتمائه
- ٢- يجب تظافر الجهود لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة من اجل تدعيم الانتماء لدى الافراد .
- ٣-المقترحات:-

- ١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية .
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة الاختصاص الانساني والعلمي في الانتماء الوطني.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد (صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين)

لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور(اديب محمد نادر) لإشرافه على رسالتي و لما قدمه من رعاية علمية وتوجيهات وآراء سديدة عبر مسيرة البحث وقد كانت بصماته واضحة في كل ثنايا البحث فجزاه الله عني كل خير وأحاطه برعايته ليكون مرشدا في دروب البحث العلمي .

واتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية أ، د نضال مزاحم العزاوي كما أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية والسادة أعضاء حلقة السمنار الدراسية لما قدموه من آراء سديدة ساهمت بشكل كبير في بلورة فكرة البحث كما لا يفوتني أن أسجل شكري لعمادة كلية التربية وقسم علم النفس الذي احتضني طوال مدة دراستي للبكالوريوس والماجستير كما وأن كلمات الشكر تقف عاجزة عن رد افضال أسرتي التي وقفت معي بصبر وتحملت الكثير من العناء والجهد وكانت لدعواتهم وتشجيعهم الدائم القوة التي منحني القدرة على إتمام دراستي فلهم خالص شكري وامتناني و لا يسعني إلا أن اتوجه بالشكر الجزيل إلى كادر المكتبة المركزية في جامعة تكريت، كما أشكر كل من اعانني خلال دراستي من الاقرباء والزملاء والزميلات والذين لم اذكر اسماءهم داعية من الله أن يحفظهم جميعا .

والله ولي التوفيق

المصادر:

- ١- أبن منظور ، ابو الفضل جمال الدين (١٩٧١) لسان العرب ، الجزء السادس ، دار المعارف ، القاهرة، مصر.
- ٢- ابو حويج ، مروان (٢٠٠٢) البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري ، للنشر، عمان ، الاردن .
- ٣- البديري ، نبيل عبد العزيز عبد الكريم علي(٢٠١٤) الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الاسري لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة تكريت .
- ٤- البريدي، سكرة علي حسن(٢٠٠٣) دور الصحافة والاذاعة في تدعيم الانتماء للوطن ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، عين شمس .
- ٥- البعلبكي ، منير(١٩٦١) المورد، ط٦، بيروت، لبنان.
- ٦- الاميري ، احمد علي (٢٠١٠) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١.
- ٧- حسين، فضيلة عباس(١٩٨٤) مشكلات ادارة المدارس الاعدادية للبنات في محافظة بغداد، اسبابها ومقترحات علاجها ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد العاشر.
- ٨- دافيدوف ، لندا (١٩٨٣) المدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب زاخرون ، دار ما كجرو هيل، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٩- الداھري ، صالح حسن محمد (٢٠٠١) مشكلات الطلبة في المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الارشادية في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة كلية المعلمين ، العدد ٢٧ ، السنة الثامنة ، بغداد.
- زهران، سناء حامد(٢٠٠٤) ارشاد الصحة النفسية لتصحیح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
- ١٠- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٧) التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة مصر..
- ١١- شقفة ، عطا احمد علي(٢٠١١) الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة عين شمس.
- ١٢- شلتز، داون(١٩٩٣) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكر بولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
- ١٣- صالح ، قاسم حسين(١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ، العراق.

- ١٤- طنطاوي، نسرين عادل حسن محمد (٢٠٠٨) فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى اطفال المرحلة الابتدائية، ملخص رسالة ماجستير ، مجلة دراسات الطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،١١(٤١)٢٧٠٠ .
- ١٥- الطاهات، ابراهيم والقاعود ، زايد(١٩٩٥) اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، م١٠م ، ٥٤ .
- ١٦- الطاهات، ابراهيم والقاعود ، زايد(١٩٩٥) اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، م١٠م ، ٥٤ .
- ١٧- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعة .
- ١٨- العناني ، ختام و طرية ، محمد عصام(٢٠٠٧) التربية الوطنية والتنشئة السياسية ، دار الجامعة ، عمان ، الاردن .
- ١٩- فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢٠- مكرم، عبد الودود(٢٠٠٤) الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر، العدد ، ٣٣ ، كلية التربية ، عين شمس .
- ٢١- المزوري ، مجد سعيد محمد طه (٢٠٠٦) اثر برنامج تعليمي في التحقيق من الضياع النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الموصل .
- ٢٢- المشرفي ، انشراح ابراهيم محمد (٢٠٠٥) تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- ٢٣- نبي ، بن مالك(٢٠٠٢) تأملات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان .
- ٢٤- النبهان، موسى(٢٠٠٤) اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
- المصادر الاجنبية
- ٢٥- Byrne , Donn (١٩٦٢) response to attitudes similarity – dissimilarity as affection of affiliation need:(journal of personality)vol.(٣٠
- ٢٦- Catonia,a,c, &brigham,t,a (١٩٧٩)hand book of behaviour analysis .irrigation publishing Inc. .new York.
- ٢٧- lowery David ,et ,al,(١٩٩٢)citizenship in tether empower locality ,Arden affairs queenly , ٢٨no,١,p,٨٩.
- ٢٨- Show ,m ,e & Comb ran so ,p-r(١٩٧٠)"theories of social psychology " McGraw -hill ,new .

٢٩-Youngs,m,(٢٠٠٨) extra-curricular activity participation and student reported sense of belongingness to school among alter students ,md ,central Michigan an university